تفسير الآيات (73-74)

(73) {فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي فقلنا لقوم موسى الذين تنازعوا في شأن القتيل: اضربوه بجزءٍ من البقرة (أيِ جزء كان) فضربوه فعادت إليه الحياة بقدرة الله تعالى فأخبر اسم قاتله.

■ **(كذلك يحيي الله الموتى)**: أي كمثل إحياء هذا القتيل، يحيي الله تعالى الموتى في الآخرة للثواب والعقاب، ويريكم الله آياته الدالة على قدرته والتي منها ما شاهدتموه بأعينكم من إحياء هذا القتيل وكلامه وإخباره بقاتله.

🔷 **لماذا هذا الإخبار؟**

لكي تستعملوا عقولكم في الخير وتوقنوا أن من قَدِر على إحياء نفس واحدة فهو قادر على إحياء الأنفس جميعًا سبحانه وتعالى.

(74) {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي بعد هذه المعجزة التي تبعث الإيمان في النفوس صلبت قلوبكم يا بني إسرائيل وغَلُظت من بعد مارأيتم إحياء قتيلٍ أمام أعينكم، وقلوبكم كالحجارة في قسوتها بل هي أشد صلابة:

- لأن من الحجارة ما يتفجر منه الأنهار.
- وإنّ منها لما يشقق فيخرج منه العيون والآبار.
- وإن منها ما يتردّى ويسقط من رأس الجبل إلى السفح من خوف الله تعالى.

أما أنتم يابني إسرائيل فإن قلوبكم لا تتأثر بالمواعظ مهما تعاقبت عليها النعم والنقم والمعجزات والآيات.

🔷 **ما دلالة خاتمة الآية (وما الله بغافل عما تعملون) ؟**

تهديد وتخويف أنه تعالى سيحاسبهم على كل ما يعملون وليس بغافل عن كل شيء يفعلونه.

🔷 **ما أثر القصص في التربية؟**

القصة لها أثر في النفس يجذبها لتعرف الأحداث والعقدة في الموضوع والحل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذه الرغبة تجعل القصة ترسخ و أثرها في النفس أعمق فنرى القصص القرآنية:

- تزيدنا إيمانًا برسل الله الكرام.
- وتقرر التوحيد.
- وتعطينا قدوات في أحوالنا المختلفة في:

العبودية /الدعوة /الصبر /الثبات /الإخلاص وغيرها.

- ومنها تستخلص بعض الأحكام الفقهية.
- ومنها التصبير والتسلية للمؤمنين على ما يصيبهم من أذى في سبيل الثبات على دينهم.
- وفيها تنبيه أن لا نقع في أخطاء السابقين لأن النفس البشرية غالبًا هي واحدة على مر التاريخ.

ما الفوائد الإيمانية والتوجيهات التربوية في قصة البقرة؟

1. أنها أرادت أن تبين قدرة الله سبحانه وتعالى حيث أحيا قتيلًا وأقامه وأنطقه بالحق المبين بمجرد ضربه بجزء من بقرة.
2. أنّ السؤال فيما لا يفيد ولا يغني من الحق شيئًا قد يترتب عليه نتائج لا تحمد عقباها.

هنا بنو إسرائيل استغربوا ما العلاقة بين الكشف عن القاتل و ذبح البقرة و بحثوا عن الحكمة من ذلك، لم يسارعوا إلى تنفيذ أمر الله سبحانه وتعالى، إذًا نفهم هنا أن لا نربط التزامنا بطاعة الله تعالى بفهمنا للحكمة من الأمر ، أو لا نربط الرضى بقضاء الله تعالى بمعرفتنا للحكمة من هذا القضاء.

3. أن الحق مهما طال طَمسهُ لا بد أن يعلو ويظهر في النهاية وأن الباطل مهما طال انتشاره لا بد أن يُهزم في النهاية.
4. دلالة على البعث والنشور بمعجزة عظيمة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner